مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

البنيــة التحتيــة للســياحة الدينيــة في العراق منذ عام ٢٠٢٠: الواقع والتحديات

الباحثة: منى عبد الحسن صوب الله (*)
أ.د. نسرين رياض شنشول

المقدمة

تُعد السـياحة الدينية في العـراق واحدة من أبرز القطاعـات الاقتصاديـة التي تحمل أبعـادًا ثقافية واجتماعيـة عميقـة. تمثـل المدن المقدسـة مثل النجـف وكربلاء نقاط جذب رئيسـية للزوار من جميـع أنحاء العالم، إذ تسـتقطب ملايين الحجاج سـنويًا، مما يسـاهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وخلـق فرص عمل جديـدة. ومع ذلـك، فإن هذه الزيـادة في عدد الزوار تضع ضغوطًا هائلة على البنية التحتية والخدمات الأساسية.

منذ عام ٢٠٢٠ شهدت السياحة الدينية في العراق تحولات كبيرة، حيث تزايدت التحديات المرتبطة بالبنية التحتية. تعاني المدن المقدسة من مشكلات متعـددة، منها الازدحـام المـروري الحاد خلال المواسم الدينية، مما يؤثر سلبًا على تجربة الزوار ويؤدي إلى تأخيـرات ملحوظة في الوصول إلى المواقع المقدسة. إضافة إلى ذلك، تبرز مشكلات نقص الخدمات الأساسـية مثل الكهربـاء والمياه والصـرف الصحي، والتي تعـد ضرورية لتلبية احتياجات الزوار وضمان راحتهم.

تتجلى التحديـات الإدارية أيضًا في تعدد الجهات المسـؤولة عـن إدارة المواقع الدينيـة، مما يعيق التنسـيق الفعـال بين هـذه الجهات. هـذه الحالة مـن عدم التنسـيق تـؤدي إلى ضعـف التخطيط الاسـتراتيجي، ممـا ينعكـس سـلبًا علـى قـدرة العراق في تحسين وتطوير البنية التحتية اللازمة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الزوار.

يكتسـب هذا البحث أهمية خاصـة في ضوء هذه التحديـات، حيث تهـدف إلى تقديم تحليل شـامل للواقـع الراهن للبنية التحتية للسـياحة الدينية في العـراق. من خـلال هـذا التحليل، يمكـن تحديد نقـاط القوة والضعف، وتوجيه السياسـات العامة والاسـتثمارات نحـو تحسـين جـودة الخدمـات السياحية.

وتتمحـور إشـكالية البحـث حـول مجموعة من الأسئلة الأساسية التي تسلط الضوء على التحديات الراهنة، مثل: ما هو واقع البنية التحتية للسـياحة

(*) جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية
muna.mrp٢٤@ced.

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الدينيــة فــي العراق منــذ عــام ٢٠٢٠؟ وما هي التحديات التي تواجه تطويــر هذه البنية التحتية؟ وكيف يمكن تحســين إدارة وتطوير البنية التحتية لتلبية احتياجات الزوار؟

يفتــرض البحث أن البنية التحتية للســياحة الدينية فــي العــراق تعانــي مــن قصــور فــي التخطيط والتنفيــذ، ممــا يؤثر ســلبًا على جــودة الخدمات المقدمة للــزوار. اعتمد البحــث المنهج الوصفي التحليلــي، حيــث تم جمــع البيانات مــن مصادر رسمية وتقارير ميدانية، سيتم تحليل هذه البيانات للوصــول إلى نتائــج دقيقة حول واقــع وتحديات البنية التحتية، مما يســاهم فــي تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق.

١. اشكالية البحث:

تقوم اشكالية البحث على سؤال اساسي وعدد من الاسئلة الفرعية والسؤال الاساسي هو:

ما هي التحديات التي تواجه تطوير البنية التحتية للســياحة الدينيــة في العــراق منذ عــام ٢٠٢٠، وكيف يمكن تحســين هذه البنيــة لتلبية احتياجات الزوار وتعزيز الاستدامة؟

اما التساؤلات الفرعية هي:

مــا هو واقــع البنية التحتيــة للســياحة الدينية في العراق؟

مــا هي العوامل الرئيســية التي تؤثــر على تدفق السياح إلى العراق؟

مــا هــي التحديــات الإداريــة التي تواجــه إدارة السياحة الدينية؟

كيــف يمكــن تحســين جــودة الخدمــات المقدمة للزوار؟

ما هي الفرص المتاحة لتعزيز السياحة الدينية في العراق؟

٢. فرضية البحث:

يفتــرض البحث تأثيــر التحديــات المتعلقة بالبنية التحتيــة للســياحة الدينيــة فــي العــراق، مثــل الازدحــام، ونقص الخدمات الأساســية، وســوء التنســيق الإداري، ســلبًا علــى تجربــة الزوار، ممــا يؤدي إلى تقليص عدد الســياح الوافدين. إذا تم تنفيذ اســتراتيجيات فعالة لتحســين هــذه البنية التحتية، فإن ذلك سيعزز من تجربة الزوار ويزيد من تدفق السياحة الدينية في البلاد.

٣. أهمية البحث:

تكتسب دراسة الســياحة الدينية في العراق أهمية كبيــرة من عــدة جوانــب، حيث تتداخــل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتشــكل صورة شــاملة تعكس واقع هذا القطاع الحيوي. فيما يلي بعض النقاط التي تبرز أهمية هذا البحث:

تعزيــز الاقتصــاد المحلــي: تعد الســياحة الدينية مصــدرًا رئيســيًا للإيــرادات في العــراق، حيث تســاهم في دعم الاقتصاد المحلي من خلال زيادة الإنفاق على الخدمات الفندقية، والمطاعم، والنقل، والتجارة. من خلال تحليل تأثير الســياحة الدينية على الاقتصاد، يمكن تحديد الفرص الاســتثمارية المحتملــة وتوجيــه السياســات الاقتصاديــة نحو

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تعزيز هذا القطاع.

تحسين البنية التحتية والخدمات: يساعد هذا البحث في تسليط الضوء على نقاط الضعف في البنية التحتية الحالية، مما يتيح إمكانية تطوير استراتيجيات لتحسين الخدمات المقدمة للزوار. تحسين البنية التحتية، مثل الطرق والمرافق العامة، يعزز من تجربة الزوار ويزيد من عدد السياح، مما يعود بالنفع على الاقتصاد المحلي.

تعزيز الهوية الثقافية والدينية: ان السياحة الدينية جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية والدينية للعراق. من خلال البحث في هذا المجال، يمكن تعزيز الوعي بالتراث الثقافي والديني، مما يسهم في الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الروابط الاجتماعية بين مختلف شرائح المجتمع.

تحديد التحديات والفرص: يهدف البحث الى تحديد التحديات التي تواجه السياحة الدينية، مثل الازدحام، ونقص الخدمات، وقضايا الأمن. من خلال فهم هذه التحديات، يمكن وضع استراتيجيات فعالة للتعامل معها، مما يساهم في تحسين إدارة السياحة وتطويرها.

يمكن أن تسهم السياحة الدينية في تعزيز العلاقات الدولية من خلال جذب الزوار من دول مختلفة. من خلال دراسة هذا القطاع، يمكن استكشاف سبل تعزيز التعاون مع الدول الأخرى في مجالات السياحة، مما يفتح آفاق جديدة للتبادل الثقافي والاقتصادي.

٤.- منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من مصادر رسمية وتقارير ميدانية، بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة حول واقع وتحديات البنية التحتية.

المبحث الأول

واقع البنية التحتية للسياحة الدينية في العراق منذ عام ٢٠٢٠

تتميز المدن الدينية في العراق، مثل النجف وكربلاء، بوجود مراقد مقدسة تستقطب ملايين الزوار سنويًا. وفقًا للإحصاءات، يصل عدد الزوار في المناسبات الكبرى إلى أكثر من ٣٠ مليون زائر، مما يفرض ضغطًا هائلًا على البنية التحتية. تشمل الخدمات المتوفرة الفنادق، الطرق، شبكات المياه والكهرباء، والمرافق الصحية، لكنها لا تزال غير كافية لاستيعاب هذه الأعداد الكبيرة (محسن حسن ،٢٠١٨، ٨).

المزارات الإسلامية: على مستوى الآثار والمعالم السياحية الإسلامية، يستحوذ العراق على النسبة الأكبر من المزارات الدينية المقدسة للمسلمين، وهي وحدها تشكّل ما يقارب ٩٠٪ من قواعد مزارات الأنبياء والأولياء في العالم العربي ضمن خريطة سياحية تضم أكثر من ٦٥٠٠ موقع أثرى ديني فضلا عن تميز المحافظات العراقية بامتلاك ست قباب ذهبية من أصل سبع قباب في العالم الإسلامي (رؤوف علي، ٢٠١٣، ٣٩)

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تعد السياحة الدينية في العراق من اهم أنواع السياحة حيث يزور العراق ملايين من الزوار سنويا وهذا الاعداد من الوافدين تمارس طقوسها الدينية بكل حرية وانسيابية بدون تعرضها الى اعتداء على العكس من المهرجانات او الفعاليات الدينية حلول العالم لأنها تشهد ارتفاع مؤشرات الجريمة والسرقة والاستغلال من خلال رفع الأسعار اما في العراق حيث يشهد العراق سنويا مناسبات دينية مهمة وخاصتا الزيارة الاربعينية يدخل للعراق خلالها ملايين الوافدين من خارج العراق حيث تقل الجريمة وتنخفض الأسعار بشكل كبير مع توفير أنواع الأطعمة والمشروبات المجانية حتى تصل بعض الأحيان الى توفير أماكن المبيت مجانا .

المطلب الأول

واقع البنى التحتية في المدن الدينية (كربلاء، نجف)

تعد السياحة الدينية العامود الفقري للسياحة في العراق وهي من المصادر المهمة اقتصاديا وهي من أكثر النشاطات نموا وأكثرها رسوخا في المستقبل. حيث تحتاج هذا المورد الى التأهيل والتطوير لكي يساهم في زيادة وانتعاش هذا المورد المهم عن طريق العمل على تهيئة الظروف الملائمة وتطوير البنية التحتية التي تمكن البلد من استيعاب الاعداد الكبيرة من السائحين مما قد يسهم في جعل السياحة الدينية مصدرا رئيسيا من مصادر الإيرادات الغير نفطية لدعم الموازنة العامة. وكذلك تغير التوجهات الاقتصادية من اجل دفع التنمية الاقتصادية وتطورها وإيجاد علاقات اقتصادية بينها وبين القطاعات الاقتصادية الأخرى ومن اجل الوقوف على احتياجات والتحديات التي تواخه هذا القطاع المهم. تبين كافة المؤشرات ان العراق يمكن ان يصبح مركزا سياحيا رائدا إقليمية بسبب المكانة التاريخية والدينية والحضارية لأنه يمتلك مراقد واضرحة كمدن كربلاء المقدسة والنجف والكاظمية وسامراء وبعض أئمة المذاهب الإسلامية وشيوخ الطرق الصوفية والصحابة والاولياء الصالحين.

المزارات الإسلامية: على مستوى الآثار والمعالم السياحية الإسلامية، يستحوذ العراق على النسبة الأكبر من المزارات الدينية المقدسة للمسلمين، وهي وحدها تشكّل ما يقارب ٩٠٪ من قواعد مزارات الأنبياء والأولياء في العالم العربي ضمن خريطة سياحية تضم أكثر من ٦٥٠٠ موقع أثرى ديني فضلًا عن تميز المحافظات العراقية بامتلاك ست قباب ذهبية من أصل سبع قباب في العالم الإسلامي (محسن حسن، ٢٠١٨، ٨،٩)

واستنادا لإحدى الدراسات الميدانية عن المدن الدينية في العراق ومنها النجف وكربلاء حيث يزورهما بحدود ١١ ـ ١٢ ألف زائرا يوميا في الأيام الاعتيادية اما أيام الخميس والجمعة يزورهما حوالي ٥٠ ٦٠الف زائر اما أيام عيد الفطر والاضحى فيزورهما ٨٠ ـ ١٠٠ ألف زائر اما في المناسبات الدنية مثل زيارة نصف شعبان والأيام العشرة الأولى من محرم فيبلغ عدد الزوار الى المليون زائر الى ثلاثين مليون زائر،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٨٣٪ من داخل العراق و١٧ ٪ من خارج العراق (رؤوف محمد، ٢٠١٣، ٣٩)

ان إدارة مواقع السياحة الدينية في العراق كانت مسؤولية إدارة الأوقاف والشؤون الدينية حتى عام ٢٠٠٣ بعد صدور المادة (٤٣) من دستور العراق عام ٢٠٠٥ حيث الفقرة أولا وثانيا (اتباع كل دين او مذهب احرار في ممارسة الشعائر الدينية، بما فيها الشعائر الحسينية وادرة اوقافها وشؤونها) اما حاليا فتتوزع على ثلاث جهات:

هيئة السياحة

ديوان الوقف الشيعي

نظام العتبات المقدسة (اسراء عبد علي، ٢٠١٨، ٨، ٩)

المطلب الأول: النجف الأشرف

تضم النجف الأشرف مرقد الإمام علي (عليه السلام) ومقبرة وادي السلام، إضافة إلى مواقع دينية أخرى. تحتوي المدينة على حوالي ٢٧٦ فندقًا بمختلف الدرجات، وشبكات مياه وكهرباء متطورة، إلا أن هناك تحديات في مجال النقل والخدمات الصحية خلال المواسم

تتصف مدينة النجف الاشر ف بكونها عاصمة مرشحة للثقافة الإسلامية وقبلة العلم الإسلامي ومقر المرجعيات الدينية، توجد في النجف الاشرف مجموعة من المزارات والمواقع السياحية الدينية تدار من قبل ديوان الوقف الشيعي في النجف الاشرف. ان مكانة النجف تحظى بأهمية كبيرة من خلال ما تملكه من مزارات ومراقد والمشاهد الدينية المقدسة فيها (اسراء عبد علي، ٢٠١٨، ٦٨، ٦٩)

تقع المدينة على حافة الهضبة الغربية من العراق جنوب غرب العاصمة بغداد وعلى بعد ١٦١ كم عنها. وترتفع المدينة ٧٠ متر فوق مستوى سطح البحر ويحدها من الشمال والشمال الشرقي مدينة كربلاء التي تبعد عنها نحو ٨٠كم ومن الجنوب والغرب منخفض بحر النجف وابو صخر الذي تبتعد عنه ١٨كم ومن الشرق مدينة الكوفة التي تبعد عنها ١٠كم وترتفع المدينة ٧٠ مترا فوق سطح البحر. ويبلغ مساحة المحافظة ٦٢٣٢٨ كم وتتألف من ثلاث اقضية مع سبعة نواحي (كريم حاتم سبتي، ٢٠١٤، ٧٩)

ـف

المصدر : جمهورية العراق : الهيئة العامة للمساحة : خارطة العراق الإدارية

مرقد الامام علي (عليه السلام): يقع جامع ومرقد الامام علي (عليه السلام) في وسط مدينة

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

النجف الاشـرف ويمتـاز بفخامة وطـراز بنائه المعماري الإسـلامي ومن اهم المراقد الدينية في العـراق لأنه يضم رفاه امير المؤمنين على ابن ابي طالب (عليه السـلام)، وتضـم مدينة النجف الاشـرف معالم دينية أخرى مقبرة وادي السـلام مرقد نبي الله هود وصالح (عليهم السلام) وجامع ومرقد الشيخ الطوسي (رؤوف علي الانصاري، ٢٠١٣، ١٣٤،١٣٣)

الكوفة: تقع في الجانب الشـرقي من مدينة النجف وتبعد عنها مسـافة ١٨كم مربـع وتكمن أهميتها الدينيـة والتاريخية من حيـث كونها مقر الخلافة للإمام على وفيها قصر الإمارة وبيت الإمام علي (عليه السـلام) والمسـجد الشـهير الذي استشهد فيه والمسـمى بمسجد الكوفة وفيه ضريحي مسلم بن عقيل وهاني بن عـروة) رض) وبالقرب منه مواقع دينية وأبرزها: مرقد الصحابي الجليل ميثم التمـار ومرقد المختـار الثقفي، وعلـى بعد ٢كم يقع مسـجد مبارك هو مسجد السهلة (فائز تومان عليوي، ٢٠٢٤، ٩٧)

كانت في الكوفة ثلاثة اديرة لمسـيحيين هي: دير حرقـة وديـر ام عمـرو ودير سلسـلة. وتعد هذه الاديـرة دليلا على اسـتقرار المسـيحيين في هذه المنطقة. مسجد السـهلة: يقع في الشمالية الغربية من مسـجد الكوفة بنحـو ٢ كيلو متر ويعتبر ثاني أقدم المساجد الموجودة بعد مسجد الكوفة ويحوي بداخلة مقامات عدية منها (الياسري، وفهد نعمة، ٢٠٢٤، ٦٤).

مقام نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام)

مقام النبي ادريس (عليه السلام)

مقـام الامام جعفر الصادق (عليه السـلام) ومقام الامام زين العابدين ابن الحسين (عليه السلام)

مقام نبي الله صالح (عليه السلام)

مقام الخضر (عليه السلام)

البنى التحتية في المدينة:

تركـز دراسـة السـياحة الدينيـة علـى المواقع السـياحية وقدرتهـا على تجهيز خدمـات الطلب السـياحي، ومن هذا المنطلق علينا معرفة وتقويم الامكانات السـياحية من حيث المنشآت والمرافق السـياحية الموجودة في الاماكن الدينية وأهميتها فـي تطور المنطقة سـياحياً ، ولكـي تعد المنطقة سـياحية يجب أن تتوفر لها الخدمات والامكانيات السـياحية بصفـة متكاملـة مثـل الفنـادق علـى اختلاف درجاتها وأماكن الاقامة الأخرى كالشقق السـياحية والـدور والبنى التحتية هـي الخدمات الاوليـة الواجب توفرها عند قيام أي مشـروع أو منطقة سياحية مثل شبكات المياه العذبة والثقيلة ، والكهرباء ، والغاز والهاتف ، والخدمات الصحية ، والطرق ، والبنوك. وإن أي مشروع سياحي لا يسـتطيع أداء خدماته بصورة كاملـة بدون توفر هذه الخدمات

ان المقومات الأساسـية لتدعيم العرض السياحي الدينـي المتعلـق بالفضاءات والنسـيج العمراني وواقـع حال المـدن الدينيـة والجهـود المطلوبة لتطوير خدمات الايواء والسكن والطعام والطرق والمواصـلات وكل هـذه المتغيـرات تبين مدى

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

اهتمام الانسان بتطوير هذا النوع من السياحة. نرى ان الزائر او السائح في الوقت الحاضر يأتي الى الأماكن المقدسة وكله رغبات في تذليل العقبات والصعاب اذا لا يكفي وجود العتبات المقدسة وهي المكون الأساس لتنشيط الطلب السياحي الديني. بل لابد من بنى تحتية وارتكازية وخدمات أساسية (هشام حسن ناصر، ٢٠١٣، ١١)

الفنادق

تعد الفنادق من البنى الارتكازية الأساسية في عملية صناعة السياحة وهي مواقع مصممة لتوفير الإقامة لمسافرين مع خدمة توفير الطعام والمشروبات وتسمى بالخدمة الفندقية، الفنادق السياحية وغير السياحية كما تم إحالة قطع أراضي لاستثمار عن طريق فرص الاستثمار المقترحة لعام ٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣ لهيئة السياحة وهي: (كتاب هيئة إنجازات هيئة الاثار والسياحة ٢٠٢٠)

ارض فندق النجف تبلغ مساحتها ١٩ دونم تحتوي على بناء قديم مع ارض.

ارض فندق دار السلام تبلغ مساحتها ١١دونم.

اعداد الفنادق في محافظة النجف الاشرف

يبلغ اعداد الفنادق السياحية في محافظة النجف الاشرف لعام (٢٠٢٠) حوالي (٣٣٠) فندقا تتراوح بين الدرجة الممتازة والأولى والثانية والثالثة والرابعة اما سنة (٢٠٢١) حيث بلغ عدد الفنادق في المحافظة (٣٤٣) فندقا بلغ عدد الدرجة الممتازة عدد (١) درجة أولى (١٦) درجة ثانية (١١٢) درجة ثالثة (١٤٢) درجة رابعة (٧٢). اما سنة (٢٠٢٢) بلغ عدد الفنادق نحو (٢٩٣) منها (٢) درجة ممتازة (١٨) درجة أولى (٩٤) درجة ثانيا (١١٩) درجة ثالثا (٦٠) درجة رابعة. سنة (٢٠٢٣) بلغ عدد الفنادق (٢٧٦) (١) درجة ممتازة (١٩) درجة أولى (٧٢) درجة ثانية (١٢٥) درجة ثالثة (٥٠) درجة رابعا (هيئة الاثار والسياحة، قسم التخطيط والمتابعة).

دول رقم (١) - يوضح اعداد الفنادق في محافظة النجف الاشرف الأعوام ٢٠٢٠ الى ٢٠٢٣

الاعوام	ممتازة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	المجموع
٢٠٢١	١	١٦	١١٢	١٤٢	٧٢	٣٤٣
٢٠٢٢	٢	١٨	٩٤	١١٩	٦٠	٢٩٣
٢٠٢٣	١	١٩	٧٢	١٢٥	٥٠	٢٧٦

* من اعداد الباحثة الاعتماد على مصادر هيئة السياحة /قسم التخطيط والمتابعة

عدد الفنادق الإجمالي: لوحظ تراجع تدريجي في إجمالي عدد الفنادق من ٣٤٣ فندقًا في ٢٠٢١ إلى (٢٧٦) فندقًا في (٢٠٢٣).

الفنادق ذات التصنيف الممتاز: يتراوح عددها بين ١ و٢ فندق في السنوات الثلاث المذكورة، مما يشير إلى ثبات نسبي مع انخفاض بسيط في عام (٢٠٢٣).

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

الفنادق ذات التصنيف الأول: نلاحظ زيادة طفيفة في سنة (٢٠٢٣) مقارنة بالسنوات السابقة، حيث ارتفع العدد من (١٦) في (٢٠٢١) إلى (١٩) في (٢٠٢٣).

الفنـادق ذات التصنيف الثاني: شـهدت انخفاضًا مـن (١١٢) فندقًا في (٢٠٢١) إلـى (٧٢) فندقًا في (٢٠٢٣)، وهو تغيير ملحوظ في هذه الفئة.

الفنـادق ذات التصنيف الثالـث والرابع: انخفض عـدد الفنادق في كل من الفئتين بشـكل تدريجي، مما يعكـس تراجعًـا عامًا في عـدد الفنادق ذات التصنيف الأدنى.

ـــــ تقودنا النتائج الى الاستنتاج، بأنه بشكل عام، تشـهد محافظة النجف الأشرف انخفاضًا في عدد الفنادق السـياحية بشـكل عام مـن (٢٠٢١) إلى (٢٠٢٣)، مع استقرار نسبي في الفنادق الممتازة وزيـادة طفيفة فـي الفنادق من الدرجـة الأولى، بينما تقلصت بشكل ملحوظ الفنادق من الدرجات الثانيـة إلـى الرابعة. هذا قد يعكـس تحولات في سوق السياحة المحلي أو توجهات استثمارية نحو تحسـين جودة الفنـادق الموجودة بـدلاً من زيادة العدد الكلي.

المرافق السياحية الأخرى تضم المطاعم وقاعات مقاهي وشـركات سياحية سينما بلغ عدد المطاعم لعـام (٢٠٢٠) نحـو (٢٢) مطعمـا (١٧) مقهى (١٠) قاعات (١١٨) شركة سياحية عام (٢٠٢١) نحو (٣٢) مطعم (١٢) مقهى (١٢) قاعة (١١٢) شركة سـياحية عام (٢٠٢٢) (٤٩) مطعم (٣٣) مقهـى (٢٠) قاعـة (٩٦) شـركة سـياحية عام (٢٠٢٣) (٦٥) مطعـم (٢٠) مقهـى (٢٨) قاعة (٩٠) شركة سياحية (هيئة الاثار والسياحة، قسم التخطيط والمتابعة)

مدينة زائري الامام الحسن (عليه السلام)

تقع مدينـة زائري الامام الحسـن المجتبى (عليه السـلام) التابعة الى العتبة العلوية المقدسة جنوب شـرقي النجف الاشرف على الطريق الرابط بين محافظـة النجـف والمحافظـات الجنوبية. حيث سـجل دخول أكثـر مـن (٣,٣٥٥,٢٢٧) خلال الزيـارة الاربعينيـة لعـام (٢٠٢٤) (https://www.imamali.net/?id=٤٠٦٨).

الخدمات الصحية التي تضم (٦٠) وحدة صحية و (٢٠) حمـام مقسـمة مـا بين النسـاء والرجال وكذلـك توجـد فـي البنايـة خدمـات الصحيـة والرعاية الطبية تحتوي على (١٠) غرف مقسمة للرجال والنساء.

وكمـا تحتوي المدينة على عدة مَرَائِب بمسـاحة كليـة تقـدر بـ ١٢,٠٠٠ متر مربع وتقسـم الى :
١ـ مـرآب داخلـي لوقـوف الباصـات الكبيـرة بمسـاحة (١٢٠ × ٣٥ متـرب مربـع) .
٢ ـ مـرآب لوقـوف الباصـات الصغيـرة بمسـاحة (٦٥ × ٣٥ متـر مربـع) .
٣ ـ مـرآب خارجي لوقوف السـيارات بمسـاحة (٢٠٠ × ٣٠ متر مربع) .

ـ ويوجد في واجهة المدينـة خيمة كبرى بارتفاع (٣٠) وبأبعاد (٦٠ × ١٠٠ متر مربع)، بمساحة كلية ٦ آلاف متـر مربع ، وتحتوي المدينة على أحواض ماء كبرى لتخزين المياه تسع (٨٠٠ ألف

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

متر مكعب) من الماء يتم استغلالها لمد الوحدات الصحية والحمامات بالمياه، وكذلك تحتوي على بناية خاصة للخدمات الصحية والرعاية الطبية تحتوي على (١٠) غرف مقسمة للرجال والنساء، ولغرض الدعم في السياحة الدينية فقد تم بناء العديد من المرافق السياحية في مناطق بغداد وكربلاء والنجف وسامراء كفنادق الدرجة الأولى وتوسيع الشوارع الرئيسية والمناطق المحيطة لمراقد المقدسة لضمان انسيابه حركة التنقل وقد تم افتتاح مطار النجف الدولي في تموز (٢٠٠٨) لاستقبال رحلات الطيران من مختلف دول العالم بمعدل (٢٠ الى ٢٥) رحلة في الأيام العادية وتزداد في أيام المناسبات الدينية. كما يتم الاستعداد الى بناء مطار الفرات الأوسط في محافظة كربلاء (ماجد فاضل، ٢٠١٥،٥٨).

يعد مطار النجف نقلة نوعية في مجال السياحة الدينية وهو من المقومات الأساسية الاستثمارية لتطوير السياحة الدينية والنشاط السياحي الديني في محافظة النجف الاشرف (كريم حاتم سبتي، ٢٠١٤، ١٠٤)

المطلب الثاني: كربلاء المقدسة

تعتبر كربلاء من أهم المدن الدينية عالميًا، حيث تضم مرقدي الإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) أنشأت العتبات المقدسة مشاريع ضخمة لتوفير الإقامة والخدمات للزوار، منها مدن الزائرين ومشاريع توسعة الطرق والمطارات، لكنها تواجه تحديات في استيعاب الأعداد المتزايدة تقع محافظة الى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد بنحو ١٠٥كليومتر تعد محافظة كربلاء من الدينية الأكثر شهرة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي من حيث عدد الزوار وكثرة المناسبات الدينية

خارطة رقم (٢) - محافظة كربلاء المقدسة

المصدر: شبكة اخبار

وهي أحد المدن العراقية التي يرتداها الزوار من مختلف دول العالم وتتميز بوجود عدد من العروض السياحية الدينية التي تقسم الى (اسراء عبد علي، ٢٠١٨، ٧٣،٧٤)

الأول عروض السياحة الدينية الأساس المتمثلة:

مرقد الامام الحسين ابن الامام علي عليه السلام.

مرقد الامام العباس ابن الأمام على السلام.

الثاني المكملة بعدد من المراقد

مرقد الحر بن يزيد الرياحي

مرقد عون بن عبد الله

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

مرقد احمد بن فهد الحلي

مرقد السيد احمد بن هاشم

مرقد الامام الحسين عليه السلام (الروضة الحسينية)

يقع في وسط المدينة القديمة ويمتاز بفخامة وطرازه المعماري الإسلامي الفريد ويعتبر أحد اهم المعالم الدينية في العراق والعالم الإسلامي. ويضم رفات الامام الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام وحفيد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وتحتضن الحضرة الحسينية أيضا مراقد كل من حبيب ابن مظاهر الاسدي وإبراهيم المجاب ويضم أيضا رفات الشهداء الذين استشهدوا مع الحسين عليه السلام في واقعة الطف (رؤوف محمد، ٢٠٣١،٣٥٢).

جامع ومرقد الامام العباس عليه السلام (الروضة العباسية)

يعد جامع ومرقد الامام العباس عليه السلام ثاني اهم المعالم العمرانية الإسلامية في مدينة كربلاء المقدسة. ويضم رفات سيدنا العباس عليه السلام ابن الامام علي عليه السلام الذي استشهد في واقعة الطف مع أخيه الامام الحسين عليه السلام (بشير يوسف فرنسيس، ٢٠١٧، ٨٧٤).

البنى التحتية لمدينة كربلاء المقدسة

استطاعت العتبات المقدسة بإمكانات ذاتية ومساعدة محدودة من الحكومة أن تردم بعض من الفجوة المتسعة بين الواقع والطموح فيما يخص ايجاد ركائز ومقومات للسياحة الدينية وتطوير للبنى التحتية والموارد البشرية، حيث كان للعتبات المقدسة الحسينية والعباسية في كربلاء دور كبير في اقامة العديد من المشاريع الخدمية التي تهدف لراحة الزائرين وتقديم الخدمات المتنوعة لهم فقد أنشأت العتبة الحسينية سلسة من المشاريع منها (زمن عباس مهدي، ٢٠٢٢، ٢٤٢): ـــــ

١ ـ ثلاثة مدن للزائرين في مداخل مدينة كربلاء الرئيسة، تحتوي على جميع المرافق الخدمية والصحية، ويجري الاستفادة منها في مبيت الزائرين وخاصة الزيارات المليونية وتوفير خدمة فندقية بأسعار مدعومة وقاعات لإحياء المناسبات وإقامة الفعاليات الثقافية والعلمية المختلفة، فضلا عن الاستفادة منها في اجراءات الحجر الصحي لمصابي كورونا

٢ ـ مطار كربلاء الدولي، الجاري تنفيذه بالوقت الحاضر.

٣ ـ مزرعة للمحاصيل الحقلية على مساحة (١٠٠٠) دونم، وأخرى لإكثار النخيل. بمساحة (٤٠٠ دونم، ومجموعة من المشاتل الزراعية، ومحطات لتربية المواشي وسلسلة من حقول الدواجن وبحيرات الأسماك، ومحطات مجانية عديدة لتحلية وتعقيم المياه في أحياء ومناطق متفرقة من المدينة ومداخلها.

٤ـ أسطول نقل داخلي مجاني خاص بالمدينة القديمة والعتبات المقدسة، ومثله لخدمات السياحة خارج محافظة كربلاء بأسعار مناسبة موازنة بالقطاع الخاص.

الفنادق.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

تعد محافظة كربلاء المقدسة الى منطقة جاذبة للاستثمار وخاصة في قطاع الفندقة ومراكز التسوق والمشاريع الصناعية، حيث تفيد آخر احصائية بوجود (٤٩٨) فندق سياحي في المدينة ١٠٠ منها تحت التأسيس، تتراوح بين الدرجة الممتازة والأولى والثانية وفق هذه المعطيات أصبحت كربلاء محطة مهمة للجذب السكاني وفرص العمل التي يبحث عنها الآلاف من العاطلين من أنحاء وسط وجنوب العراق (هيئة الاثار والسياحة، دائرة المجاميع السياحية)

اعداد الفنادق في محافظة كربلاء

في سنة (٢٠٢٠) بلغ عدد الفنادق في المحافظة (٥٤٨) وفي عام (٢٠٢١) بلغ عدد الفنادق (٥٥٩) منها (٤) درجة ممتازة و(٨) درجة أولى و(٢٠١) درجة ثانية و(١١٩) درجة ثالثة و(٢٢٧) درجة رابعا. اما في سنة (٢٠٢٢) بلغ عدد الفنادق في المحافظة (٥١٠) منها (٥) درجة ممتازة و(٨) درجة أولى و(١٦٣) درجة ثانية و(٨١) درجة ثالثة و(٢٥٣) درجة رابعة. اما سنة (٢٠٢٣) بلغ عدد الفنادق في المحافظة (٤٩٨) منها (٥) درجة ممتازة و(٨) درجة أولى و (١٦٠) درجة ثانية و(٧١) درجة ثالثة و(٢٥٤) درجة رابعة (هيئة الاثار والسياحة، قسم التخطيط والمتابعة).

جدول رقم (٢) -يوضح اعداد الفنادق في محافظة كربلاء من سنة ٢٠٢٠ الى ٢٠٢٣ ودرجات التصنيف

الأعوام	ممتاز	درجة أولى	درجة ثانية	درجة ثالثة	درجة رابعة	المجموع
٢٠٢١	٤	٨	٢٠١	١١٩	٢٢٧	٥٥٩
٢٠٢٢	٥	٨	١٦٣	٨١	٢٥٣	٥١٠
٢٠٢٣	٥	٨	١٦٠	٧١	٢٥٤	٤٩٨

* الجدول من اعداد الباحثة لاعتماد على مصادر هيئة السياحة \ قسم التخطيط والمتابعة

يبين الشكل (٢) الصورة تعرض بيانات إحصائية حول أعداد الفنادق في محافظة كربلاء للفترة من (٢٠٢١) إلى (٢٠٢٣)، مقسمة حسب درجات تصنيف الفنادق (ممتاز، درجة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

تظهر النتائج ان عدد الفنادق الإجمالي يشهد انخفاضًا تدريجيًا من (٥٥٩) فندقًا في (٢٠٢١) إلى (٤٩٨) فندقًا في (٢٠٢٣). الفنادق الممتازة عددها مستقر نسبيًا مع زيادة بسيطة من (٤) فنادق في (٢٠٢١) إلى (٥) في (٢٠٢٢) و(٢٠٢٣). الفنادق ذات الدرجة الأولى ثابتة عند (٨) فنادق طوال الفترة، مما يشير إلى استقرار في هذه الفئة. الفنادق ذات الدرجة الثانية شهدت تراجعًا ملحوظًا من (٢٠١) في (٢٠٢١) إلى (١٦٠) في (٢٠٢٣)، كما تمثل الفنادق ذات الدرجة الثالثة انخفاضًا من (١١٩) فندقًا في (٢٠٢١) إلى (٧١) في (٢٠٢٣). أما الفنادق ذات الدرجة الرابعة فتبقى الأعداد متقاربة مع زيادة طفيفة من (٢٢٧) في (٢٠٢١) إلى (٢٥٤) في (٢٠٢٣). تشير هذه البيانات إلى انخفاض تدريجي في إجمالي عدد الفنادق في محافظة كربلاء خلال السنوات الثلاث، مع استقرار أو زيادة طفيفة في الفنادق ذات التصنيف الممتاز والرابعة، في حين تشهد التصنيفات الثانية والثالثة تراجعًا واضحًا،

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

وقد يعكس ذلك استراتيجية لتحسين جودة الفنادق أو تغيرات في الطلب السياحي تؤثر على الفنادق متوسطة التصنيف.

وفيما يخص الفنادق في محافظتي النجف وكربلاء وبإجراء مقارنة بينهما في السنوات ٢٠٢١-٢٠٢٣ يمكننا الاستنتاج:

الاتجاه العام يظهر أن كلا المحافظتين تشهدان تراجعًا في إجمالي عدد الفنادق خلال الفترة، لكن كربلاء تمتلك عددًا أكبر من الفنادق مقارنة بالنجف في كل سنة. الفنادق الممتازة في كربلاء أكثر عدداً ومستقرة أو متزايدة قليلًا مقارنة بالنجف التي تحافظ على عدد أقل جدًا. بالنسبة للدرجات المتوسطة (الأولى والثانية والثالثة)، شهدت النجف زيادة طفيفة في الفنادق من الدرجة الأولى بينما انخفضت في كربلاء بشكل ثابت، كما انخفضت الفنادق ذات الدرجة الثانية والثالثة في كلتا المحافظتين، لكن الانخفاض في كربلاء كان أكثر حدة. أما الفنادق ذات الدرجة الرابعة، فقد انخفض عددها في النجف، بينما شهدت زيادة طفيفة في كربلاء، مما قد يشير إلى توجه مختلف في تكوين الفنادق منخفضة التصنيف. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن محافظة كربلاء لديها سوق فنادق أكبر وأكثر استقرارًا في الفنادق الممتازة والفنادق ذات الدرجة الرابعة، بينما تركز محافظة النجف الأشرف على تقليل الفنادق بشكل عام مع محاولة الحفاظ أو زيادة الفنادق من الدرجات العليا مثل الدرجة الأولى. ومع ذلك، يواجه كلا المحافظتين تحديًا في الحفاظ على عدد الفنادق من الدرجات الثانية والثالثة، مع تراجع ملحوظ خصوصًا في كربلاء.

المرافق السياحية الأخرى وتشمل كل من المطاعم والمقاهي والقاعات وشركات السياحة والسفر حيث بلغ اعداد المطاعم في عام ٢٠٢٠ نحو (٢٣) والمقاهي (٢) والقاعات (١٨) وشركات السياحية (١٠٦) اما عام ٢٠٢١بلغ عدد المطاعم (٢٨) والمقاهي ٤ والقاعات (٢٣) شركات السياحية (١١٤) اما عام٢٠٢٢ بلغ عدد المطاعم (٥٢) والمقاهي (٢٠) والقاعات (١٣) شركات السياحية (١٠٤) اما عام ٢٠٢٣ بلغ عدد المطاعم (٦٥) والمقاهي (٢٠) والقاعات (٢٨) وشركات السياحة (١٠٩) (هيئة الاثار والسياحة، قسم التخطيط والمتابعة).

مدن الزائرين في المحافظة تعدّ مدن الزائرين في كربلاء المقدسة من المشاريع الحيوية التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة لتقديم خدمات متكاملة للزائرين، خاصة خلال الزيارات المليونية. تتوزع هذه المدن على المداخل الرئيسية الثلاثة لمدينة كربلاء:

أولا:مدينة سيد الأوصياء للزائرين (تصريح اعلامي لمسؤول في مدينة سيد الاوصياء):

•الموقع: تقع على طريق كربلاء-بغداد، على بُعد حوالي ٨ كيلومترات من مركز المدينة.

•المساحة: تبلغ مساحتها حوالي ٣٠ دونمًا (٧٥,٠٠٠ متر مربع).

•المرافق الخاصة بالمدينة:

•مسجد بمساحة ١,٢٠٠ متر مربع.

•مركز صحي بطابقين.

•مضيف بمساحة ١,٤٠٠ متر مربع.

•مطبخ بمساحة ٥٠٠ متر مربع.

• ١١ قاعة منام للزائرين، مساحة كل منها ٨٠٠ متر مربع موزعة على طابقين، تستوعب كل قاعة حوالي ٤٠٠ زائر.

٢٢٠٠) شقة سكنية.

•مساحات خضراء وحدائق واسعة.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة - بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

•مجاميع صحية وحمامات.

•الافتتاح: افتُتحت في ديسمبر (٢٠١٦).

ثانيا:مدينة الإمام الحسين للزائرين (تصريح اعلامي لمسؤول في مدينة الامام الحسين للزائرين):

•الموقع: تقع على طريق كربلاء-بابل.

•المساحة: تبلغ مساحتها حوالي (٢٠) دونمًا (٥٠,٠٠٠ متر مربع).

المرافق الخاصة بالمدينة

•(٢٦) قاعة كبيرة، مساحة كل قاعة (٣٠٠) متر مربع، تستوعب كل قاعة حوالي (٢٠٠) زائر في الأيام العادية، وتصل السعة إلى (٤٠٠) زائر خلال الزيارات المليونية.

•مسجد كبير.

•مطعم.

•مرافق خدمية أخرى.

ثالثا: مدينة الامام الحسن المجتبى للزائرين تم الشرح ضمن محافظة النجف

المبحث الثاني: التحديات التي تواجه البنية التحتية للسياحة الدينية

تواجه البنية التحتية للسياحة الدينية في العراق عدة تحديات رئيسية تؤثر على جودة الخدمات وتجربة الزوار، منها (احمد عبد السميع، ٢٠٠٨، ٧٨):

الاختناقات المرورية: تزايد أعداد الزوار في مواسم والزيارات الدينية يؤدي إلى ازدحام شديد على الطرق المؤدية إلى المدن الدينية، مما يتطلب تطوير شبكات النقل وتوسعة الطرق.

نقص الطاقة الكهربائية والمياه: تعاني بعض المناطق من انقطاعات متكررة في التيار الكهربائي ونقص في خدمات المياه، مما يؤثر على إقامة الزوار والخدمات السياحية.

تردي شبكات الصرف الصحي: ضعف البنية التحتية للصرف الصحي يسبب مشاكل بيئية وصحية تؤثر سلبًا على المدينة والزوار.

التشتت الإداري: تعدد الجهات المشرفة على المواقع الدينية وعدم التنسيق بينها يؤدي إلى ضعف في التخطيط والتنفيذ.

ارتفاع تكاليف البناء ونقص الاستثمارات: ضعف الاستثمار في البنية التحتية السياحية مثل الفنادق ووسائل النقل يحد من تطوير القطاع.

المعوقات التشريعية والإجرائية: الإجراءات البيروقراطية المعقدة للحصول على التأشيرات والتصاريح تعيق وصول الزوار.

نقص الحملات التسويقية: ضعف التسويق السياحي وعدم الترويج الكافي للمواقع الدينية في العراق يؤثر على جذب الزوار من الخارج.

الصورة الأمنية السلبية: التحديات الأمنية في بعض المناطق تؤثر على قرار السياح بزيارة العراق.

هذه التحديات مجتمعة تعيق تطوير السياحة الدينية في العراق، وتتطلب حلولًا استراتيجية تشمل تحديث البنية التحتية، تبسيط الإجراءات، تعزيز التنسيق الإداري، وزيادة الاستثمارات والتسويق. مما يؤثر على جودة الخدمات وتجربة الزوار، وتتطلب حلولًا استراتيجية لتطوير البنية التحتية.

الاحتياجات الأساسية لتطوير السياحة الدينية

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

يمكـن للسـياحة الدينية أن تـؤدي دورا مهماً في ازدهـار اقتصـاد العـراق والنهوض بمسـتوى الخدمـات الانسـانية والاجتماعية واقامـة البنى التحتية وتوفير مسـتوى معيشـي مقبول للسـكان يدعـم مسـتلزمات الامـن والاسـتقرار والتقدم، ان ذلـك يتطلب اعتمـاد التخطيط العلمي السـليم لتطـوي الامكانات السـياحية الكبيرة لاسـيما في قطاع السـياحة الدينية، التي تجعـل منها مصدر مهم للدخـل الوطني وتحقيـق الرفاهية للمجتمع، حيث جعلـت العديد مـن الدول تعتمـد عليها في زيادة دخلها من العملات الأجنبية وتعزيز مكانتها ودورها السياسي والاقتصادي.

ان النهوض بالقطاع السياحي يتطلب ان تتحمل الدولة العبء الأكبـر بإقامة البنى التحتية الازمة وتهيئتها والفنادق وأماكن الاستراحة ليكون هناك حافز اخر للقطاع الخاص في الاستثمار وكل ذلك يكون وفق خطة اسـتراتيجية مشتركة بين جميع افراد المنظمة للقطاع السـياحي. ولغرض تنشيط السـياحة الدينية في العراق وزيادة اسـهامها في تكويـن الدخـل القومي وتنويع مصـادره وتوفير فرص عمل لابد من تشـيد بنى تحتية متطورة من شـبكات نقل جوي وبري وخط نقل سـكك الحديد وتطوير الطاقة الكهرباء وشبكات المياه والاهتمام الفنـادق حتى تتلأم مع اعداد السـياح وهناك عدد منها (اسراء عبد علي ،١٢٢، ١٢١، ٢٠١٨):

أولا الاحتياجـات التـي يمكـن ان تطـور الواقع السياحي

١ ـ خطـط التأهيل وبرامجه: اعداد خطط التأهيل والتدريـب السـياحي وتنفيذها وبرمجتهـا لتنمية المعـارف والقدرات والكفـاءات الفنية والإدارية التخصصيـة للقوى العاملـة وتطويرها في مجال السياحة الدينية

٢ ـ التخطيـط السـياحي: يسـاهم فـي معالجـة والنهـوض بالاقتصاديـات وتحسـين الظـروف الاجتماعيـة وعبور حاجز التخلف ولاسـيما في البلدان النامية.

٣ـ التكنلوجيـا: تطـور وسـائل التكنلوجيـا فـي المجتمـع إزاء الطلب السـياحي إذا انها تؤثر في تطوير وسائل الدخل وزيادة الطلب السياحي.

٤ ـ تشـجيع القطـاع الخاص: وزيادة الاسـتثمار الأجنبي والوطني من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وذلك باسـتخدام الجيـد للموارد الطبيعية وما سـتحققه السـياحة الدينية من مـوارد للتنمية وإيجـاد علاقة اقتصاديـة بينهما وبيـن قطاعات أخرى.

وبنظـرة فاحصة إلـى مقومات السـياحة الدينية المشـار إليها في العراق، سنجد أنها تؤكد ما يأتي (محسن حسن، ٢٠١٨، ١٣):

١ ـ قدرة المعالم السياحية الدينية في العراق على خلق الأنشـطة الاقتصادية والتجاريـة والخدمية وتوسـيعهما، والمسـاعدة على إنشـاء مجتمعات عمرانية جديدة وقابلة للتطوير.

٢ ـ مرونـة السـياحة الدينية العراقية كمـاً وكيفاً ونوعـاً، قياسـاً بالأنمـاط السـياحية الأخـرى، وهومـا يعنـي صلاحيتهـا وقابليتهـا؛ لأن تحتل مكان الصدارة في إنعاش الوضع السـياحي العام بالعراق اقتصادياً وحضارياً واجتماعياً.

٣ـ تنوع خريطة السياحة الدينية بالعراق وثراؤها، وانفتاحهـا على مزيـد من الانسـجام والتطوير، فضلاً عن ديمومة أنشـطتها وفعالياتها، وشمولية استقطابها الشعبي والجماهيري وامتلاكها ثرواتٍ غير مستغلة.

ثانيا: لتحسـين واقع السـياحة الدينيـة في العراق (عادل جبر ديوان، ٢٠٢٤، ٢٧٥):

١ـ تبسـيط إجـراءات الحصول على التأشـيرات

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

للزوار الراغبين في زيارة المواقع الدينية.

٢ـإعفاء الزوار الدينيين من بعض الرسوم الجمركية والضرائب.

٣ـ تطوير برامج تعليم للسائقين والمرشدين السياحيين حول القيم الثقافية والدينية.

٤ـ تحسين الأمن في المناطق السياحية من خلال تعزيز الإجراءات الأمنية.

٥ـ إطلاق حملة إعلانية دولية للترويج للمواقع الدينية في العراق.

٦ ـ توفير دو ا رت تدريبية للعاملين في القطاع السياحي لتحسين خدمات الضيوف.

٧ـ تعزيز التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص لتطوير مشاريع السياحة الدينية.

ثالثا: لتطور قطاع السياحة في العراق ضرورة الاخذ بالمقترحات التالية (رؤوف محمد، ٢٠١٣، ٤٩،٥٠):

١ ـ تنظيم الزيارات الدينية وفق الخطة السنوية المقررة.

٢ ـ الاتصال بالدول العربية الإسلامية والدول الأخرى التي لديها جاليات إسلامية كبيرة لغرض الترويج لزيارة العتبات المقدسة والمراقد الدينية في العراق وتوقيع اتفاقيات الخاصة بهذا الشأن

٣ ـ فتح فروع ومكاتب في داخل وخارج العراق وخاصتا في المدن الدينية المقدسة وفي المنافذ الحدودية لغرض القيام بمهام تسويق مجاميع الزيارات الدينية وتسهيل زياراتهم والاشراف على الخدمات المقدمة من قبل شركات السياحة والسفر والفنادق والمطاعم.

٤ ـ مراقبة تقديم الخدمات لمجاميع الزيارات الدينية وخاصة ما يتعلق بالخدمات الخاصة براحة الزوار.

٥ ـ القيام بوضع تسعيرة عادلة للفنادق وفق مستويات تصنيفها لغرض تثبيت مستوى الخدمات المقدمة لمجاميع الزيارات الدينية.

٦ ـ تطوير المراقد والابنية الدينية الصغيرة وتحسين وتطوير المناطق المحيطة بها.

٧ ـ تنظيم دورات خاصة لمرشدين السياحيين ومنحهم الاجازة المطلوبة.

٨ ـ أهمية دور الاعلام السياحي وبالخصوص السياحة الدينية من خلال اعداد البرامج التلفزيونية للترويج لها

يعد الترويج أحد الوسائل الأساسية لنشر المعرفة والثقافة لدى الوافدين من الداخل والخارج فمن خلال المعلومات التي تنشر عن المواقع الدينية والخدمات والبرامج المختلفة وعن أوجه الجذب والاستثمار يؤثر في اتجاه ومواقف الوافدين وتحقيق الاقناع لديهم مما يؤدي الى ازدياد اعدادهم ودفعهم الى تكرار الزيارة والاستمتاع بها (خليل محمد حسين، ٢٠١٧، ٧٨).

الخاتمة

تعد السياحة الدينية في العراق أحد أهم القطاعات التي تحمل في طياتها إمكانيات هائلة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. لقد أظهر هذا البحث بوضوح التحديات المتعددة التي تواجه هذا القطاع، بدءًا من الازدحام الشديد خلال المناسبات الدينية، مرورًا بنقص الخدمات الأساسية، وصولًا إلى سوء التنسيق الإداري بين الجهات المعنية.

إن الازدحام الذي يزداد بشكل ملحوظ خلال الفعاليات الدينية الكبرى، يؤثر سلبًا على تجربة الزوار. فعندما تتكدس الحشود في المواقع

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

المقدسة، يشعر الزوار بعدم الراحة، مما يؤثر على رضاهم ورغبتهم في العودة إلى العراق. لذا، فلابد من الضروري تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة تدفق الزوار، بهدف تحسين تجربتهم وتقليل الضغط على البنية التحتية.

علاوة على ذلك، تم تسليط الضوء على نقص الخدمات الأساسية مثل المرافق الصحية، ووسائل النقل، والإقامة. هذه النواقص لا تؤثر فقط على راحة الزوار، بل قد تؤدي أيضًا إلى تراجع عدد السياح الوافدين. إن تحسين هذه الخدمات يعد أمرًا حيويًا لجذب المزيد من الزوار، وزيادة فترة إقامتهم، وبالتالي تعزيز الإيرادات الناتجة عن السياحة.

كما أظهرت نتائج البحث أن سوء التنسيق الإداري بين مختلف الجهات المعنية بالسياحة الدينية يمثل عائقًا كبيرًا. إذ إن عدم وجود تواصل فعال بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المحلي يؤدي إلى عدم فعالية في إدارة الموارد وتقديم الخدمات. لذا، فإن إنشاء آليات تعاون فعالة بين هذه الأطراف سيكون له تأثير إيجابي كبير على تطوير السياحة الدينية.

اما فيما يتعلق بالتخطيط الاستراتيجي، فقد أشار البحث إلى أهمية استخدام البيانات الدقيقة حول تدفق السياح واحتياجاتهم. من خلال التخطيط المدروس، يمكن تحسين البنية التحتية وتطوير الخدمات بشكل يتناسب مع الزيادة المتوقعة في أعداد الزوار.

أخيرًا، يعد الاستثمار في تطوير البنية التحتية للسياحة الدينية خطوة أساسية نحو تحسين جودة الخدمات المقدمة. إن زيادة الاستثمارات في هذا القطاع ستؤدي إلى تحسين تجربة الزوار، وتعزيز النمو الاقتصادي المحلي، وخلق فرص عمل جديدة.

ترتيبا لما تقدم يظهر البحث أن تحسين البنية التحتية للسياحة الدينية في العراق ليس مجرد ضرورة اقتصادية، بل هو أيضًا خطوة نحو تعزيز الهوية الثقافية والدينية للبلاد. إن الاستثمار في هذا القطاع يمكن أن يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وزيادة الإيرادات، مما يعزز من مكانة العراق كوجهة سياحية عالمية. يتطلب ذلك التزامًا جماعيًا من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة، والقطاع الخاص، والمجتمع المحلي، لضمان نجاح هذه الجهود وتحقيق الأهداف المرجوة.

المصادر

المصادر باللغة العربية

١ـ اسراء عبد علي، ٢٠١٨، أثر السياحة الدينية في تعزيز القدرات التنموية للحكومات المحلية في العراق بعد٢٠٠٣/ كربلاء والنجف انموذجا، رسالة ماجستير مقدمة /جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية.

٢.رؤوف محمد الانصاري، ٢٠١٣، السياحة الدينية في العراق ودورها في التنمية والاعمال، بغداد، اتحاد الناشرين العراقيين.

٣ـ. كريم حاتم سبتي / ٢٠١٤/جاهزية الثقافة السياحية ولغة الجسم لتدعيم إدارة السياحة الدينية /حالة النجف، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة.

٤ ـ فائز تومان عليوي، ٢٠٢٤، الواقع الراهن للسياحة الدينية في العراق والعوامل المؤثرة فيه، دراسة مقدمة الندوة العلمية لقسم السياسات العامة وادارة الازمات، الجامعة المستنصرية.

٥ـ الياسري، وهاب فهد، نهى نعمة، ٢٠١٧، تقويم استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الكوفة القديمة، بحث مقدم مجلة آداب الكوفة، العراق، جامعة الكوفة.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات سياسية وأستراتيجية في دار الكتب والوثائق ٦٧٨ لسنة ٢٠٠٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-9464
Info@baytalhikma.iq

٦ـ هشام حسين ناصر، ٢٠١٣، السياحة الدينية وواقع الخدمات الفندقية في محافظة النجف الاشرف، النجف، دار انباء للطباعة والنشر.

٧ـ كتاب إنجازات هيئة الاثار والسياحة عام (٢٠٢٠).

٨ـ هيئة الاثار والسياحة العراقية، قسم التخطيط المتابعة.

٩ـ هيئة الاثار والسياحة، دائرة المجاميع السياحة.

١٠ـ شبكة الامام علي عليه السلام ، ٢٠٢٥، مدينة زائري المجتبى) عليه السلام (، https://www.imamali.net/?id=٤٠٦٨) .

١١ـ ماجد فاضل زبون، ٢٠١٥، الاعلام الاقتصادي، العراق، العربي للنشر والتوزيع.

١٢ ـ بشير يوسف فرنسيس، ٢٠١٧، موسوعة المدن العراقية، لندن، أي كتاب لندن)

١٣ ـ زمن عباس مهدي، ٢٠٢٢، التحليل الجغرافي للسياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة واثاره الاقتصادية بحث مقدم عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السادس، كربلاء، مجلة الأربعين.

١٤ ـ تصريح اعلامي لمسؤول في مدينة سيد الاوصياء

١٥ ـ عادل جبر ديوان، ٢٠٢٤، رؤية استراتيجية لإنعاش السياحة الدينية لرفد موازنة الدولة، بحث مقدم المعهد العالي لإعداد القادة، العراق، الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

١٦ ـ خليل محمد حسن، ٢٠١٧، الإدارة السياحية، الأردن، الجنادر للنشر والتوزيع،

١٧ ـ محسن حسن، ٢٠١٨، السياحة الدينية في العراق الواقع المأمول، العراق، مركز البيان للدراسات والتخطيط.

١٨ ـ احمد عبد السميع علام، ٢٠١٨، علم الاقتصاد السياحي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر.

المصادر باللغة الإنجليزية

Ibrahimi ,Abdel Hamid.١٩٩٧ . Aleadalat Alaijtimaeiat Waltanmiat fi Alaiqtisad Alaislam Social Justice and Development in Islamic Economics .Beirut :Center for Arab Unity Studies.

United Nations ESCWA..٠ ”Dalil Aidmaj Mabadi Aleadalat Alaijtimaeiat fi Alsiyasat Alanimayiya A Guide to Integrating Social Justice Principles into Development Policies “.United Nations ESCWA .December٠

الملخص

تتناول هذه الدراسة البنية التحتية للسياحة الدينية في العراق منذ عام ٢٠٢٠، مع التركيز على واقعها والتحديات التي تواجهها. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى بيانات رسمية وتقارير ميدانية، لتحليل مدينتي النجف وكربلاء اللتين تستقطبان ملايين الزوار سنويًا. أظهر البحث وجود اختناقات مرورية حادة خلال المواسم الدينية، ونقصًا في الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي، مما يؤثر على جودة الخدمات وتجربة الزائرين.

كما بين البحث تحديات إدارية ناجمة عن تعدد الجهات المشرفة على المواقع الدينية، مما

Semi-annual Quarterly journal issued byPolitical and Strategic Studies In Bayt Al-Hikma Baghdad
No.of deposit at Political and Strategic Studies(678)2009
ISSN.2223-9464
Info@baytalhikma.iq

يعيق التنسيق والتخطيط الموحد. ويضاف إلى ذلك صعوبات في جذب الاستثمارات بسبب الإجراءات البيروقراطية وارتفاع تكاليف البناء. توصي الدراسة بتطوير البنية التحتية بشكل متكامل، وتحديث الخطط العمرانية، وتوحيد الإدارة، إلى جانب تبني استراتيجيات لتحسين شبكات النقل والطاقة والمياه، وتسهيل الإجراءات الاستثمارية. اذ تسهم هذه الإجراءات في تعزيز استدامة السياحة الدينية في العراق وتحسين مكانته كوجهة عالمية، مع دعم التنمية الاقتصادية والحفاظ على التراث الثقافي.

الكلمات المفتاحية: السياحة الدينية، البنية التحتية، العراق، النجف، كربلاء، التحديات، الاستثمار، الاستدامة، التخطيط العمراني، التنسيق الإداري.

Ρελιγιουσ Τουρισμ Ινφραστρυχτυρε ιν Ιραθ σινχε 2020:

Ρεαλιτψ ανδ Χηαλλενγεσ

Μονα Αβδυλ Ηασσαν Σασουβ Αλλαη
Προφ. Νισρεεν Ριψαδ Σηανσηολ
μυνα.μρπ24≅χεδ.ναηραινυνιϖ.εδυ.ιθ
δρ.νισρεν≅ναηραινυνιϖ.εδυ.ιθ
Αλ–Ναηραιν Υνιϖερσιτψ / Χολλεγε οφ Πολιτιχαλ Σχιενχε, Βαγηδαδ, Ιραθ
Αλ–Ναηραιν Υνιϖερσιτψ / Χολλεγε οφ Πολιτιχαλ Σχιενχε, Βαγηδαδ, Ιραθ

Αβστραχτ

Τηισ στυδψ αναλψζεσ τηε ινφραστρυχτυρε οφ ρελιγιουσ τουρισμ ιν Ιραθ σινχε 2020, φοχυσινγ ον ιτσ χυρρεντ στατυσ ανδ χηαλλενγεσ. Υσινγ α δεσχριπτιϖε–αναλψτιχαλ αππροαχη, ιτ δραωσ ον οφφιχιαλ δατα, φιελδ ρεπορτσ, ανδ λιτερατυρε το εξαμινε κεψ χιτιεσ λικε Ναφαφ ανδ Καρβαλα, ωηιχη αττραχτ μιλλιονσ οφ ϖισιτορσ αννυαλλψ. Τηε ινφλυξ οφ πιλγριμσ πλαχεσ σιγνιφιχαντ πρεσσυρε ον τρανσπορτατιον νετωορκσ, ελεχτριχιτψ, ωατερ συππλψ, ανδ σανιτατιον σψστεμσ.

Φινδινγσ ρεϖεαλ χριτιχαλ ισσυεσ συχη ασ σεϖερε τραφφιχ χονγεστιον δυρινγ πεακ σεασονσ, φρεθυεντ ποωερ ουταγεσ, ανδ ιναδεθυατε ωαστε μαναγεμεντ. Αδμινιστρατιϖε φραγμεντατιον, ωιτη μυλτιπλε βοδιεσ οϖερσεεινγ ρελιγιουσ σιτεσ, ηινδερσ χοορδινατεδ πλαννινγ ανδ ινϖεστμεντ. Δεσπιτε τηε εχονομιχ ποτεντιαλ οφ ρελιγιουσ τουρισμ, τηεσε χηαλλενγεσ λιμιτ συσταιναβλε δεϖελοπμεντ.

Τηε στυδψ ρεχομμενδσ ιντεγρατεδ ινφραστρυχτυρε δεϖελοπμεντ, στρεαμλινεδ αδμινιστρατιϖε φραμεωορκσ, ανδ ιμπροϖεδ ινϖεστμεντ χλιματεσ τηρουγη ρεδυχεδ βυρεαυχραχψ. Συσταιναβλε υρβαν πλαννινγ ισ εμπηασιζεδ το αχχομμοδατε γροωινγ ϖισιτορ νυμβερσ ωηιλε πρεσερϖινγ τηε χυλτυραλ ανδ σπιριτυαλ ϖαλυε οφ τηεσε σιτεσ. Αδδρεσσινγ τηεσε ισσυεσ ωιλλ στρενγτηεν Ιραθ σ ποσιτιον ασ α λεαδινγ ρελιγιουσ τουρισμ δεστινατιον, χοντριβυτινγ το εχονομιχ γροωτη ανδ χυλτυραλ ηεριταγε πρεσερϖατιον.

Κεψωορδσ: Ρελιγιουσ τουρισμ,